. @ 28 @

ومن مقطعاته العذبة .

(بحق ا دع ظلم المعنى % ومتعه كما يهوى بأنسك) .

(وكف الصديا مولاي عمن % بيومك رحت تهجره وأمسك) .

ومنها .

(قالت وقد عشقتهم % قاماتهم والاعينا) .

(ان رمت تلقانا فلج % بين السيوف والقنا) .

(ومنها .

(رب خذ بالعدل قوما % أهل ظلم متوالى) .

(كلفونى بيع خيلى % برخيص وبغالى .

وشعره كثير وكله غرر ومات بالطاعون في يوم الأحد خامس وعشرين ربيع الآخر سنة 822 اثنتين وعشرين وثمانمائة $ فضل ا بن غالى الهمداني $.

الوزير الملقب رشيد الدولة كان أبوه عطارا يهوديا فأسلم ابنه هذا واتصل بغازان سلطان التتار المتقدم فخدمه وتقدم عنده بالطب إلى أن استوزره وكان يناصح المسلمين ويذب عنهم ويسعى فى حقن دمائهم وله فى تبريز آثار عظيمة من البر وكان شديدا على من يعاديه أو ينتقصه لا يزال يسعى فى هلاكه حتى يهلكه .

وكان متواضعا سخيا كثير البذل للعلماء والصلحاء وله تفسير للقرآن فسره على طريقة الفلاسفة فنسب إلى الالحاد وقد احترقت تواليفه بعد قتله .

وأتفقت له محنة كان فيها هلاكه وذلك أنه لما مات خربيدا ملك التتار طلبه السلطان جوابان على البريد فقال له أنت قتلت الخان فقال معاذ ا أنا كنت رجلا عطارا ضعيفا بين الناس فصرت